في الصيف يقل اقبالهم

طلبة الجامعة لا يزورون المكتبة إلا لكتابة الأبحاث

المكتبة ركن أساسي للدراسة الجامعية

الطلبة: الوقت ضيق والمكتبة بعيدة والكتب قديمة

القطان: اعتماد المدرسين على الملخصات والكتب الدراسية هو السبب

تحقيق - عبدالله الزوايده:

تعتبر مرحلة الدراسة الجامعية من اهم المراحل التي يستطيع الفرد الفرد تنمية ثقافته العامة والتزود بالمعلومات، ولكن مكتبة جامعة قطر تشكو من جفوة الطلبة، وهم بدورهم ذكروا اسبابا مختلفة لعدم التردد على المكتبة.

من هذا النفف «الشرق» مدير ادارة المكتبات الجامعية، وعدداً من الطلبة للتعرف على الاسباب التي تحول دون زيارتهم للمكتبة.

قال الطالب علي عبدالله انه لا يتردد كثيراً على المكتبة لعدم وجود وقت للفراغ خاصة في الفصل الصيفي حيث كثافة المحاضرات وضغط الدراسة، بالاضافة إلى بعد المكتبة عن قاعات المحاضرات فالطالب يتكاسل عن الذهاب للمكتبة خاصة في هذا الوقت الذي ترتفع فيه درجة الحرارة وتزداد الرطوبة.

واضاف انه يزور المكتبة عند الحاجة فقط أي عندما يكلف ببحث أو تقرير عن موضوع معين، واشار إلى ان الكثير من الطلبة يميلون إلى عدم تسجيل المقررات التي يكلف الطالب فيها بابحاث.

واضاف انه احياناً لايجد الكتاب الذي يبحث عنه، او يجد بطاقة الكتاب ولكن غير موجود خاصة الكتب الاجنبية التي لا تتوافر من معظمها إلا نسخة واحدة، بالاضافة إلى ان طريقة البحث والاستعارة المتبعة في المكتبة طريقة تقليدية وذلك بالاعتماد على بطاقات الفهرسة، فلابد من الاعتماد على الحاسب في هذا المجال

الإعتماد على الكتاب الدراسي

وقال ان الاعتماد على الكتاب الدراسي يعتبر من اهم الاسباب التي تحول بين الطالب والمكتبة فيجب ان يحرص الدكتور على ان يبقى الطلاب على اتصال دائم بالمكتبة وذلك بتكليفهم باعداد تقارير او كتابة الابحاث عن موضوعات معينة

الانترنت

اما الطالب معاذ ذيب الخطاطبة فقد قال ان السبب الرئيسي لعدم ترددي على المكتبة هو الاعتماد على الانترنت، فعندما يريد البحث حول موضوع معين يستخدم شبكة الانترنت حيث يصل إلى المعلومات التي يريدها بسرعة ودقة جهد بعكس المكتبة التي يجد فيها معلومات قليلة عن موضوعه خاصة إذا كان الموضوع جديداً بالاضافة إلى ان البحث في المكتبة يستغرق وقتاً طويلاً في ظل الاعتماد على الاسلوب التقليدي في البحث والاستعارة

واضاف انه لابد من الاعتماد على الحاسب في البحث والاستعارة بالاضافة إلى اقتناء الكتب الحديثة، والاعلان عنها لدى وصولها في مختلف الكليات مما يخلق عند الطالب تساؤلات حول هذه الكتب ومحتوياتها الامر الذي يشجع الطلبة على زيارة المكتبة

وقال ان سياسة الجامعة في تسليم الكتب الدراسية من اهم اسباب بعد الطالب عن المكتبة، فيجب عدم الاكتفاء بالكتاب الدراسي عند تدريس المقرر

واتفقنا الطالب محمد حمد الهاجري الذي قال انه لا يزور المكتبة إلا إذا كان مكلف باعداد بحث أو ما شابه، وذلك لديه التزامات اجتماعية كثيرة مما تحول دون استغلال وقت فراغه في زيارة المكتبة.

واضاف انه لتشجيع الطلبة على التردد على المكتبة يجب ان تكون هنالك مسابقات في المطالعة وتلخيص الكتب واعداد البحوث ورصد جوائز لهذه المسابقات والتنسيق بين الكليات في هذا المجال.

كتب قديمة

اما الطالب انور مفلح السردي من قسم علوم الحاسب فقد قال انه لا يتردد كثيراً على المكتبة، فالكتب التي تتعلق بمجال تخصصه قليلة وغالباً ما تكون قديمة في حين ان الحاسب وبرامجه في تطور مستمر، اما بالنسبة للمطالعة فقد قال ان الوقت ضيق والمحاضرات مكثفة وهذا العامل يقف حاجزاً دون ممارسة الطالب لهواية المطالعة خاصة في الفصل الصيفي الذي لا يتعدى الشهرين.

وانتقد نظام البحث والاستعارة في المكتبة وقال انه تقليدي فيجب الاعتماد على الحاسب في هذه العملية اسوة بالمكتبات في الجامعات الاخرى.

واضاف ان اعتماد الدكتور على الكتاب الدراسي او المذكرات يعد من اهم اسباب جفوة الطالب للمكتبة فلابد من فتح مواضيع معينة بحيث يرجع الطالب للمكتبة لجمع المعلومات حول هذه المواضيع.

وقال انه عندما يريد ان يبحث في موضوع معين يستخدم الانترنت حيث يجد المعلومات المتعلقة بالموضوع في وقت اسرع وبجهد اقل.

ثم التقينا الطالب حميد الصوافي الذي قال انه على اتصال دائم بالمكتبة، فالطالب في هذه المرحلة يجب ان يقرأ في جميع الموضوعات بصقل مواهبه وتنمية ثقافته، واضاف انه عندما يسمع عن موضوع معين ولا يعرف عنه كثيراً يتوجه للمكتبة للتزود بالمعلومات حول هذا الموضوع.

لكنه اشتكى من بعد المكتبة عن الكليات وهذا يمنع بعض الطلبة من زيارة المكتبة خاصة في الفصل الصيفي، وانتقد اعتماد المكتبة على النظام التقليدي في البحث والاستعارة، في حين ان المكتبات الجامعية الاخرى تعتمد على الحاسب.

بالاضافة إلى عدم السماح للطالب باستعارة اكثر من اربعة كتب في حين ان بعض المواضيع تحتاج للبحث فيها لاكثر من هذا العدد.

الاعلان

وقال انه لتشجيع الطلبة على زيارة المكتبة لابد من الاعلان عن الكتب التي تصل حديثاً ويجب ان ينشر هذا الاعلان في مختلف الكليات، بالاضافة إلى تكليف المدرسين للطلبة باعداد الابحاث وعدم الاكتفاء بالكتاب الدراسي والمذكرات.

اما الطالب صالح القحطاني فقد قال انه نادراً ما يزور المكتبة خاصة في هذا الفصل حيث الحرارة والرطوبة العالية مع العلم ببعد المكتبة عن مباني الكليات.

وقال ان السبب الرئيسي لبعد الطلبة عن المكتبة هو الاعتماد على الملخصات والكتب الدراسية فيجب ان يشجع الدكتور طلبته على زيارة المكتبة بطرح موضوع معين للقراءة، أو بتكليفهم بالابحاث أو الاعتماد على اكثر من مصدر عند تدريس المقرر.

وأشار إلى وجوب طرح مسابقات في المطالعة، وتلخيص الكتب وإعداد الابحاث ورصد جوائز لها، بالاضافة إلى الاعتماد على الحاسب في البحث والاستعارة.

ثم التقينا السيد أحمد محمد القطان مدير إدارة المكتبات الجامعية الذي واجهناه بشكاوى الطلبة فبابلغنا في البداية بان الاقبال لا بأس به في الفصول العادية، اما في الفصل الصيفي فان الاقبال ضعيف نتيجة لكثافة المحاضرات وارتفاع الحرارة والرطوبة خاصة ان المكتبة بعيدة عن مباني الكليات. وقال إن اعتماد المدرسين على الملخصات والكتب الدراسية يحول دون تردد الطلبة على المكتبة، فيجب ان يشجع الدكتور طلابه على زيارة المكتبة بان يطرح بعض النقاط ويطلب من الطلبة ان يبحثوا عنها في المكتبة بالإضافة إلى الأبحاث التي يكلفهم بها.

وأشار إلى أن قلة عدد مرتادي المكتبة يعود إلى قلة عدد الطلبة في جامعة البنين مقارنة بجامعة البنات، بالإضافة إلى ان الطالب يختلف لانه يتحرك في السيارة في اوقات الفراغ بين المحاضرات بالإضافة إلى بعض الالتزامات مثل العمل بعكس الطالبة التي تبقى عادة في الجامعة من أول محاضرة في جدولها إلى آخر محاضرة وتستغل وقت الفراغ بين المحاضرات في القراءة.

الحاسب مستخدم

وعن الاعتماد على الأسلوب التقليدي في البحث والاستعارة قال إن البحث بواسطة الحاسب متوافر في المكتبة وذلك عن طريق طرفيات الحاسب الآلي لكن المشكلة تكمن في قلة خبرة الطلبة في استخدام هذا النظام، فالكثير من الطلبة يعتمد على امين المكتبة في البحث عن الكتب حتى باستخدام الأسلوب التقليدي، أي باستخدام بطاقات الفهرسة.

أما بالنسبة للاستعارة فقد قال إنه سوف يتم تطبيق النظام الآلي في الإعارة اعتباراً من الفصل القادم وذلك بالاعتماد على لاصقات الأرقام الكودية للكتب «باركود».

وقال إن طلبة كلية الهندسة من اكثر الطلبة تردداً على المكتبة وخاصة في مشاريع التخرج حيث يعتمدون على الكتب والدوريات العلمية المتخصصة وقواعد المعلومات.

اما عن شكوى بعض الطلبة من الكتب القديمة فقال القطان إنه ترد للمكتبة معظم الكتب الحديثة في جميع المجالات خاصة الكتب الأجنبية اما الكتب العربية فإن ذلك يعود إلى ضعف الإنتاج العربي في التخصصات العلمية، وتأخر الترجمة.

وأشار إلى ان الكثير من المتخصصين من خارج الجامعة يثنون على الكتب الموجودة في المكتبة ويعتمدون عليها بشكل رئيسي.

وعن عدم وجود بعض الكتب على الرغم من وجود بطاقاتها قال إنه ترد لمكتبة البنين نسختان من الكتب العربية ونسخة واحدة من الكتب الأجنبية ويتم إتاحتها للإعارة، وهناك بعض الطلبة الذين يتجاوزون المدة المحددة للإرجاع مما ينعكس سلبياً على زملائهم الآخرين الذين يحتاجون هذه الكتب.

وقال إنه بالنسبة للإعلان عن الكتب الحديثة فإن المكتبة تقوم بإخطار اعضاء هيئة التدريس بوصول هذه الكتب، اما بالنسبة للطلبة فإنه يتم وضع إعلان داخل المكتبة عن أهم الكتب الحديثة، ومن المفروض أن يتردد الطالب على المكتبة ويرى الإعلان عن هذه الكتب. وعن عدم السماح للطالب باستعارة اكثر من أربعة كتب قال إن هذا النظام معمول به في جميع المكتبات وذلك حتى يتاح لأكبر عدد من الطلبة استخدام نفس الكتاب خاصة إذا علمنا ان النسخ التي ترد للمكتبة محدودة. اما عن المسابقات فقد قال إن النشاط الطلابي وبالتعاون مع بعض الكليات يقيم الكثير من هذه المسابقات، والهدف من عدم وجودها حالياً هو عدم التكرار لكثرتها في الفصول العادية، بالإضافة إلى قلة عدد الطلبة الذين يشاركون فيها

واضاف أن الطالب يجب ان يتردد على المكتبة ويزورها ما بين الحين والآخر للتزود بالمعلومات والاطلاع على الثقافات الأخرى لا من اجل الجوائز.

واشار في نهاية حديثه إلى أن اعضاء هيئة التدريس يتحملون جزءاً كبيراً من مهمة تشجيع الطلبة على زيادة المكتبة من خلال تكليف الطلبة بإعداد التقارير والأبحاث بالإضافة إلى عدم الاعتماد على الكتاب الدراسي بشكل رئيسي.

محمد الكبيسي

علي عبدالله

محمد الهاجري

أنور السردي